

رياض الصالحين الاصلاح بين الناس قوله تعالى (لا خير في كثير)

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وبارك على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. استعن

بالله يا شيخ بدر. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:00

اللهم قال الله تعالى وقال تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. الاصلاح بيننا الناس من اعظم الاسباب

في ترابط القلوب وتقارب الابدان. والاصلاح بين الناس - 00:00:20

من الاشياء التي حث الاسلام عليها. وعظم امرها وفخم شأنها. ذلك لان التنازع من من اسباب الفشل وظياع الجهود وتنافر القلوب ولا

تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. بينما من اسباب النجاح واجتماع الكلمة واجتماع القلوب والابدان. وسمعنا في الاية لا خير في -

00:01:10

كثير من نجواهم كثير من الناس كلامهم عليهم لا له. وخص الله انواعا من الكلام. يمدح صاحبها به يؤجر عليه اذا سلكه. الا من امر

بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. بعض الناس كلامه مفتاح للخيرات. مغلاق للشر. اذا تكلم تكلم - 00:01:40

بخير. وان سكت سكت عن شر. تكلم بخير ليحث عليه. واو يتكلم ينهى عن شر في قبابه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان من الناس

مفتاح للخير مغاليق للشر فطوبى لمن جعله الله مفتاح - 00:02:10

للخير مغلاقا للشر وويل لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير. فالامر بالصدقة وحث الناس على القربات وفعل المعروف والنهي عن

المنكر والاصلاح بين الناس هذا من الخيرية التي الله تعالى او وصفها الله تعالى بانها خير. وهذا الامر امره يسير - 00:02:30

لمن حرص عليه. يبقى بعض الناس متهاجرين متشاحنين. لسبب تافه. لا يستحق هذا الامر بينهما ومع هذا كله ترى احدهما يرى

صاحبه فيعزظ عنه. ويذيق المجلس به ولو كان واسعا - 00:03:00

اذا رأى اخاه ويفرح بغيابه بل قد يفرح بمرضه بل قد يفرح بموته وهذا لا شك من تلبيس ابليس. فالاصلاح بين الناس من اعظم

القربات لكن الاصلاح له ضوابط احيانا يرفض احد الطرفين الاصلاح مع الطرف - 00:03:20

اخر الا بارجاع حقه له. او بانصافه برد مظلمته. وهذا له حق ولمن انتصر بعد ظلمه كيف اولئك ما عليهم من سبيل؟ وليس ملزما ان

لابد ان يتنازل الحق ان تنازل عن حقه فله ذلك - 00:03:40

لكن لو ما تنازل ان لصاحب الحق مقالة شخص اهانه اخر واه قدح فيه وانتقص امام الناس فتهاجر والمنتقص هو المخطئ. فرفض

المنتقص الصلح حتى يعتذر المنتقص. رفض فله حق. قال - 00:04:00

حتى ينصفني من مظلمتي ويعترف بخطأه ان كان كذا فله حق لا شك لو تركها لله كما يوسف عليه الصلاة والسلام انتصاره لنفسه

اخوته رموه في البئر وكذبوا على ابائهم وجاؤوا على قميص بدم كذب فلما عرفوه قالوا اينك لانت يوسف؟ قال انا يوسف. وهذا اخي

- 00:04:30

قد من الله علينا ماذا قالوا بعد ذلك؟ لما رأوا انه ظفر عليه او ظهر عليهم قالوا تالله لقد اترك الله علينا اعترفوا بخطئهم. وان كنا

لخاطئين. ماذا قال لهم؟ لا تتربى عليكم. لا لوم عليكم. اليوم يغفر الله لكم - 00:05:00

يا ارحم الراحمين. ثم لما اجتمعوا مع بهم. قال من بعد ان نزع اذا اخرجني من السجن ما قال من البئر حتى ما يذكر اخوانه يجرح

مشاعرهم اذا اخرجني من السجن وقال ايضا من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي - 00:05:20

من جهة يوسف ومع ذلك قدم نفسه ليشتريهم بالحرث. هذه اخلاق انبياء كمال الاخلاق وارفعت المروءات واعظم الشيم والاخلاق الفاضلة. الاية الثانية والصلح خير الصلح لا شك انه الصبح خير به تتقارب القلوب وترجع الحقوق الى اصحابها. وآ ينصف - 00:05:40

مظلوم من ظلمه الظالم من ظلمه. بل انها في حال تنازل المظلوم عن حقه للمصلحة الشرعية فيه تهديد لاخلق الظالم وكم من ظالم تأثر بتنازل المظلوم عن حقه بالمصلحة. فرجع الظالم الى ربه - 00:06:10

ثم اعتذر من اخيه وهن مجر. والاية الثالثة فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. امر اصلاح ذات البين تحلق الدين لا تحلق الشعر. فمتى ما بلغك ان بين اثنين شحنة فسارع بينهما بالصلح - 00:06:30

اذكر اني كنت مع سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في سيارته. فقلت له يا شيخ لا اعرف من الناس كبير ولا صغيرا ولا ذكر ولا انثى الا يحبك. فسبب هذه - 00:06:50

المحبة والقبول ما هو يا شيخ؟ فكان الشيخ يستغفر يقول نحن مقصرون مذنبون فقلت يا شيخ الرسول ما سئل عن شيء الا اعطاه علما يا شيخ لعل الله يرفع عنها. قال لا اعلم في قلبي شحنة على مسلم. ولا اعلم بين اثنين شحنة الا سارعت للصلح - 00:07:10 بينهما فمتى ما بلغك ان اثنين من اخوانك من جيرانك من معارفك من زملائك في العمل بينهم شحنة قبل ان اصلح بينهما حاول ان تعرف الاسباب. لان العلم بالاسباب يجري يجلي القضية. فقد تعاتب احدهما - 00:07:30

للمصلحة الشرعية وقد تأمر احدهما بالاعتذار. اما ان يتنازل مجردا دون السؤال دون تأمرهم بالصلح دون معرفة الاسباب فقد ينزع الشيطان من احدهما ومن كليهما فتزداد الشقة بينهما انما المؤمنون اخوة. وصف من رب العالمين. والاخوة يكدرها - 00:07:50 التنازع فاصلحوا بين اخويكم. خطاب لجميع المسلمين. اذا رأيت اخويك نازعين فاصلحوا بينهما. المجتمع في طبقات في هذا العلم اهل عقل اهل رزانة اهل مشورة. هؤلاء هم اولى الناس بالمسارعة الى الاصلاح بين المتنازعين. فينبغي اذا كان القدرة على الصلح ان تصلح بين اخويك. اذا كنت غير قادر - 00:08:20

فاستشفع او كلم من ترى انه اقدر منك اكبر منك سنا لان المتنازعين قد تكون اصغر منهما فلا تقوى ربما لا تجد ذاك اقبال منهما. كلمة هو اكبر منك سنا وعلمنا وجاهلا. فهذه القرائن او هذه - 00:08:50

او صاف تجعل متنازعين ان لم يعني يصطلحا اصطلاحا كلياً على الاقل ان تقرب ما بين قلوبهما ومع تقادم الايام الظن الله تعالى ثم بحرصهما ان يتم الصلح بينهما. وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:09:10 بقي في مسألة الصلح في هذا المجلس تنبيهات على ما يتعلق بهذه القضية. بعض الناس اذا سمع ان ان اثنين متشاحنين ثم طلب منه وله قدرة ومكانة ومحبة منهما ان يسعى للصلح بينهما - 00:09:30

قال لا ادخل في شؤون الآخرين. لا يعني هذا الامر. انا لا احب ان اقحم نفسي بين خصومات الناس. هذا الكلام ليس على اطلاقه. هذا الكلام تنصل مما حملك الله من القدرة عليه - 00:09:50

ولا يقبل على اطلاقه. ان لا يتدخل صحيح من حسن المرء ترك ما لا عينيه. لكن لهذه نوازل او تلك امور ولتلك امور لكن انت سمعت ان اثنين من زملاء الوظيفة او طلاب الكلية او الجيران - 00:10:10

وقع بينهما تشاحن. ثم طرق منك الصلح وتعرف محبتهم لك. وتعرف قدرهما عند وتعرف انهما يقدرانك فتقول ليس لي علاقة بئس التنصر اتاك الاجر يسعى اليك والحسنات ومع ذلك تزهد فيها بل قد تكون اثما اذا كنت قادرا. التنبيه الثاني اذا كنت او طلب منك الصلح - 00:10:30

فهناك امور ينبغي ان تلزمها. اول امر ان تعرف القضية التي وقع فيها النزاع او وقعت بينهما الخصومة. لا تتسرع في تدخل قد تفاجأ بحيثيات القضية فتزيد كما يقال الطين بلته - 00:11:00

امر ثالث ايضا اختيار الوقت المناسب للاصلاح بينهما. لا تتعجل في لا تتعجل في قضية التدخل ثم تفاجأ بامر من الطرفين او من

احدهما يفجأ بكلام او بفعل قد تستندم ان تسرعت قبل ان تعرف كيفية القضية. رابعا اذا كنت تعرف من نفسك - [00:11:20](#)
عدم القدرة على التدخل والاصلاح فلا تحاول ان تقحم نفسك في امر تعلم انه قد تكون النتيجة سلبية بينهما. خامسا اذا كنت تعرف
بنفسك عدم القدرة اشر على من طلب منك الصلح - [00:11:50](#)

او انت ابتداء كلم من تثق في عقله ودينه. شيخ الاسلام ابن تيمية لما كتب الى احد السلاطين يناصحه قال فان كان عند السلطان من
يثق في عقله ودينه فليستشير في امره. فحاول ان في الناس خير والناس طبقات وقدرات. فحاول ان تبحث - [00:12:10](#)
قد يكون متنازعا كبيرين في السن. فدخل شاب صغير بينهما قد لا يقبلانه. فانظر الى من كان في سنهما وكلمه. اب عم قريب ان
يتدخل بينهما. ايضا المسألة السادسة الاصلاح لا يلزم ان يكون باللفظ. الان الحمد لله - [00:12:30](#)

مع وسائل التواصل الاجتماعي رسالة جوال رسالة على موقعه كتابة ورقية المهم وسائل اصلاح كثيرة ايضا اذا كان الامر السابع اذا
كان احد الطرفين مشحونا على صاحبه مغبون مظلوما فلا تحاول كتم هذا - [00:12:50](#)

الغبين واجباره على التنازل. السياسة الشرعية التدرج. فتقول انت لك الحق وانت مظلوم وانت تحقق قد بخس صاحبك ولكن اظفر
بالاجر. اظفر بالخير. اظفر بما عند الله من اجر. والصلح خير - [00:13:10](#)

ان تصبر على ما اصابك. انما انما يوفى الصابرون اجرا بغير حساب. يعني حاول بالتدرج. الحين بعض الفضلاء يخطئ. مثلا عند
الجناز. شخص عبرات تسبق عباراته. لا تبكي لا لا خله يبكي. اذا كان البكاء ما في نياحة ما في شق جيوب - [00:13:30](#)
اسأل نفسك كذلك المظلوم اذا اردت الاصلاح يبدأ يتكلم. انا كذا دعه يتكلم. يفرغ ما في نفسه حتى يرتاح نفسيا. فاذا انتهى تقول كل
ما قلت انت محق اذا كنت متأكدة ولكن مع هذا كله انا اعلم محبتك لله تعالى اعلم سعة صدرك اعلم طيب قلبك - [00:13:50](#)

اعلم انك ان شاء الله ترى يعني تحاول ان تصل هذه تجعل همزة وصل تتنازل او تهب حقك لله تعالى وابشر بما يسرك. هذا تدرج
يجعل الشخص المغبون على الاقل يخف تخف الامة. ويخف بقص حقه - [00:14:10](#)

واذا صدقت النية من المصلح والمصلح بينهما فلا شك ان الظن بالله تعالى ان يجمع القلوب والابدان. وفق الله الجميع السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - [00:14:30](#)